مواجهة الاحتياجات الدفاعية والمشروعة لأصدقائنا». وأوضح ان الرياض شعرت بقلق، لأن بعض مقاطعاتها يقع بالقرب من شط العرب. وان واشنطن قلقة، هي بدورها، على الاستقرار والأمن في السعودية (٤٢).

وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع والطيران السعودي نبأ ارسال الطائرات الاميركية الى بلاده، كما أوضح ان السعودية هي التي طالبت الولايات المتحدة بارسال تلك الطائرات لتقوية شبكات دفاعها الجوي (٤٣).

ب - «من التوقع بهزيمة إيرانية سريعة الى الاندحاش من المقدرة الايرانية على الاستمرار

يبدو من خلال بعض التقارير الصحفية ان الولايات المتحدة والغرب كانا يتوقعان هزيمة ايرانية سريعة(٤٤)؛ ويمكننا الاستنتاج بان ردود الفعل الاميركية قد أخذت منعطفاً جديداً في اليوم العاشر من الحرب، عندما دعت العراق من جانب واحد إلى وقف إطلاق النار (من ٥ إلى ٨ تشرين الأول (اكتوبر))، في نفس الوقت الذي أبلغت فيه ايران الأمم المتحدة رفضها لقرار مجلس الامن الداعي الى اللجوء الى التفاوض لحل الخلافات بين طهران وبغداد(٤٥).

فقد عبرت الفايننشال تايمز عن استغراب الدوائر الغربية لاستمرار القتال على أساس «ان الحرب العراقية - الايرانية تبدو وأكثر فأكثر وكأنها سوء حساب من قبل القيادة في بغداد... فكان العراق بحاجة الى حرب قصيرة تسمح بتلبية أهدافه المحدودة وبأساليب محدودة»(٤٦). وجاء في افتتاحية لجريدة الواشنطن بوست: «ان الاختبار ليس اذن اختباراً لقوة ونفوذ الولايات المتحدة» انما هو اختبار لقوة ونفوذ العراق(٤٧) وذكر مقال في جريدة التايمز اللندنية ان الخبراء العسكريين ينتقدون، بشكل عام، التكتيكات العراقية؛ ويعتبرون أن تقييم الحرب من الامور الصعبة في هذه المرحلة. ومن رأيهم أن من الصعب القول بوجود حالة تعادل بين الطرفين(٤٨). وقد ورد في مقال آخر بعد يومين ان التقييمات العسكرية الغربية ترى ان الخطأ الاساسي الذي ارتكبته القوات العراقية ناتج عن عدم تحطيمها للقوات الجوية الايرانية في أول الحرب؛ كما اعتبرت «ان الاعتقاد بأن نظام الخميني سيسقط بسبب صدمة الحرب» كان خطأ سياسيا. كما أوضح المقال «انه بينما لدى العراق الثروة، فيبدو أن الايرانيين على استعداد أكبر لتحمل الصعوبات(٤٩).

أما زبيغنيو بريجنسكي فاستمر على نغمته المفضلة، أي بتحذير السوفيات من عدم التدخل معتبراً «ان أي محاولة لاذكاء النزاع عبر تسرب الاسلحة الى أحد الفرقاء ستكون مدمرة ومعاكسة للاجماع الدولي، وليس من الحكمة أن أوضح كيف سنتحرك إذا ما تدخل الاتحاد السوفياتي في الصراع». هذا مع أن المتحدث باسم وزارة الخارجية كان قد أعلن أنه «ليس لدى الولايات المتحدة معلومات تسمح لها بالافتراض بأن الاتحاد السوفياتي قد تحول عن موقف الحياد الذي سلكه بشأن الحرب الدائرة بين ايران والعراق»(٥٠).